

البرهان في علوم القرآن

وقوله تعالى في سورة الحجر إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين
فلا إستثناء منقطع لقوله في الإسراء إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ولو كان
متصلًا لاستثنائهم فلما لم يستثنهم دل على أنهم لم يدخلوا .

وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فقد قيل إن حياة كل شيء إنما هو بالماء قال ابن
درستويه وثذا غير جائز في العربية لأنه لو كان المعنى كذلك لم يكن حي مجرورا ولكان
منصوبا وإنما حي صفة لشيء ومعنى الآية خلق الخلق من الماء ويدل له قوله في موضع آخر
واه خلق كل دابة من ماء .

ومما يحتمل قوله تعالى فا قذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل فإن فليلقه يحتمل الأمر
والخبر كأنه قال فا قذفيه في اليم يلقه اليم وتحتمل أن يكون أمرا بإلقائه .
ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فإنه يحتمل أن يكون خلقته وحيدا فريدا من ماله
وولده وفي الآية بحث آخر وهو أن أبا البقاء أجاز فيها وفي قوله وذرني والمذنبين أن تكون
الواو عاطفة وهو فاسد لأنه يلزم منه أن يكون اه قد أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يتركه
وكأنه قال اتركني واترك من خلقت وحيدا وكذلك اتركني واترك المذنبين فيتعين أن يكون